الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي

العياشي بن زروق وحميدة بودالي

جامعة الجزائر2

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستويات الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلامذة السنة الثانية ثانوي وعلاقة ذلك بتوافقهم الدراسي ومستوى طموحهم، وهل يختلف تلاميذ السنة الثانية ثانوي الأدبيين عن التلاميذ العلميين في رضاهم وتقبلهم للتخصصات التي وجهوا لها وفي توافقهم الدراسي، تكونت عينة الدراسة من (80) تلميذ وتلميذة بمستوى السنة الثانية ثانوي بالتخصصات الادبية والعلمية بثانوي عبد القادر بلكبير ومحمد ركايزي بتيبازة، وزع عليهم ثلاث مقاييس (مقياس الرضا عن التوجيه المدرسي، مقياس التوافق الدراسي لطيبي ابراهيم (2009)، ومقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح (1970)، وبعد المعالجة الاحصائية، بينت النتائج الارتباط الوثيق بين رضا التلاميذ لما وجهوا اليه وتوافقهم الدراسي ومستوى طموحهم وانه لا فرق بين العلميين والادبيين في سواء في تقبلهم لتخصصاتهم او في توافقهم.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن التوجيه المدرسي- التوافق الدراسي- مستوى الطموح.

1-إشكالية الدراسة:

يهدف التوجيه المدرسي في مفهومه العام الى مساعدة التلميذ ، وذلك بتوجيه طاقاته الى التفرعات والشعب الدراسية والمهنية التي تمكنه من استغلال قدراته وامكاناته الى اقصى حد ممكن مما يخدم الفرد والمجتمع.

ومؤدى هذا التصور ان التوجيه المدرسي عملية تمنح للفرد امكانية التعرف على معطيات الواقع العلمي والمهني، كما تمكن التلميذ من الاختيار وفق استعداداته وميوله ورغباته، فالتوجيه نحو مسلك دراسي معين يقتضي توفر امكانات ومهارات كشرط اول، ثم الميل والرغبة كشرط ثان يقترن بالأول ويلازمه، ذلك ان "الرغبة هي المحرك الاساسي للنجاح وهي القوة الكامنة التي تدفع الفرد للوصول الى الاهداف وتحقيق الطموحات" (وديع شكور، 1997، 247)

فاختيار التخصص عن رغبة يحقق اشباع ميول ودوافع الافراد الشخصية، فالفرد يندفع بموجب رغبته نحو اشباع حاجاته سعيا منه لتحقيق الرضا والارتياح، وعليه فانه كلما كوّن الميل الشخصي الإطار المرجعي للرغبة كان التصريح بها معبرا عن حاجات الفرد الحقيقية هدفا وموضوعا، مما يحقق له الرضا في حالة الاستجابة لهذه الرغبة، وبتحقق الرضا تزداد انتاجية الفرد التي تظهر بصورة اوضح في تحصيله الدراسي وان يصبح أكثر ايجابية وارتياح واثقا من نفسه متفائلا بمستقبله.

غير ان الاستجابة للرغبة ليس بالإمكان دائما تحقيقها، وهذا راجع الى ان اختيار التلميذ لتخصص معين فقط لأنه يعد لمهنة ما لها مركز اجتماعي او تدر عليه الكثير من المال، وقد يكون الاختيار تحت ضغط الاسرة او حتى بسبب الاصدقاء والزملاء حتى لا ينفصل عنهم في الثانوية غير مكترث بانها(التخصصات التي اختارها) لا تتوافق وقدراته، وهذه اهم مشكلة يعانيها تلاميذ السنة الاولى ثانوي حيث يجدون انفسهم موجهين الى الجذوع المشتركة الاخرى الموجودة على مستوى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، فقد توصلت دراسة مسحية قامت بها الباحثة وردة بلحسيني على (42) اكمالية انه يوجد اكثر من

(58.12%) من الناجحين المنتقلين الى السنة الاولى ثانوي لم تلبى الرغبة الاولى لهم في التوجيه (وردة بلحسيني، 2002)، وذلك يتفق ايضا مع ما توصل اليه جليل وديع شكور (1997) في دراسته حيث وجد ان 45.3% لم تحقق رغباتهم وهو ماجعله يؤكد ان هؤلاء التلاميذ لم يحقق لهم دخول الثانوية اي اشباع او تحقيق مع ماكانوا يميلون اليه او يرغبون به بعد انهائهم لمرحلة المتوسط بمعنى آخر انهم وجهوا عكس ما كانوا يطمحون (جليل وديع شكور، 1997، 247).

وهذا يعني ان هناك كما هائلا من التلاميذ سوف يغيرون مسار اهدافهم على الصعيد المدرسي والمهني بحكم غير قابل للطعن كما يشير الى ذلك المنشور الوزاري رقم 00/6.2.0/137 والذي ألغي كليا حق الطعن في التوجيه الا ما تعلق بالتلاميذ المصنفين في (20%) الاوائل على مستوى المقاطعة (منشور وزاري رقم: 00/6.2.0/137 الصادر عن مديرية التقويم والتوجيه والاتصال المتعلق بإعادة تنظيم عملية الطعن والمؤرخ بالجزائر في ماي 2000)

ففي دراسة جيان لويس يونغ (1976) بينت ان الصعوبات الناتجة عن التوجيه غير الصحيح (المُرضي) التي تواجه التلميذ في المرحلة الثانوية تؤثر على توافقه الدراسي حيث ان توجيه التلاميذ الى تخصصات وشعب لاتتماشى وامكانياتهم اوميولهم ورغباتهم لايفسح لهم المجال لإتمام نوع الدراسة التي تتفق ومشروعهم المستقبلي (محمد مقداد، بوعبد الله وآخرون، ب ت،10)، وقد توصلت هذه الدراسات ايضا الى ان افساح المجال للمتعلم ان يزاول نوع الدراسة التي يشترط ان تتفق مع قدراته ايضا يسمح له ذلك بان يستغل قدراته وامكانياته، مما يحقق توافقه النفسي والدراسي وتكيفه مع المحيط المدرسي ومع ذاته ومع الظروف الاجتماعية والعلمية، وهذه العملية تبدو ديناميكية مستمرة يحاول فيها التلميذ احداث حالة من التوازن والراحة النفسية يحقق فيها الرضا وذلك باستيعاب المواد الدراسية وتحقيق النجاح الدراسي والعكس صحيح (عطية محمود هنا، 1959، 464)

نستخلص مما سبق ان قرار التوجيه يمكن ان يشكل للكثير من التلاميذ حاجزا يحول دون تحقيق طموحاتهم واشباع حاجاتهم ودون ان يكون لديهم اي تحضير مسبق لذلك اذ انهم لا يعلمون بقرار التوجيه الا في آخر السنة اي بعد

مرور عام من القلق والتوجس، وهو ما اشار اليه ابراهيم طيبي 1990 في ان 53.04% من المراهقين المتمدرسين يشتكون من القلق كونهم لا يعرفون التخصص الذي سيوجهون اليه في الثانوية. (ابراهيم طيبي، 1990، 205)

هذا ما يجعلنا ندرك مدى ما سيحدثه قرار توجيه التلاميذ الى تخصصات غير راضين عنها، ولا يملكون اي رغبة او قدرة في الاستمتاع بموادها، وليس لهم طموحا لامتهان ماتفضي اليه من مهن، وهو ما قد يجعلهم عرضة لنفسية متعبة قد تعيق آمالهم وطموحاتهم وتهز ثقتهم بأنفسهم خاصة في الاشهر الاولى من الدراسة.

ويتضح مما سبق ان عدم الرضا عن التخصص يمكن ان يخل بالصحة النفسية للتلميذ فهو يرى ان فشله في تحقيق رغبته الهادفة الى تامين حاجة مهمة بالنسبة له يقلل من ثقته بنفسه.

ففي دراسة مسحية قدمها ابراهيم عبد الستار 1998 اظهرت انتشار اعراض دالة على وجود اضطرابات اكتئابية لدى فئة طلاب الجامعة، ارجعها الى الاحباطات المرتبطة بالنمو الاجتماعي وبالمعوقات النفسية والاجتماعية التي تعيق طموحات الشباب (عبد الستار ابراهيم، 1998، 125- 130)، وهذا ما يجعلنا نعتقد ان وجود عوائق تمنع تحقيق الفرد لطموحاته يسبب حالة من اللاتوازن (التوتر) قد يستجيب حيالها باستجابات غير توافقية من خلال صعوبة تاقلمه مع المواقف التعليمية وتكاسله عن آداء وظائفه وواجباته الدراسية وتعثره في علاقاته الاجتماعية مع زملائه واساتذته، قد تؤثر على تحصيله الدراسي ومنه على صحته النفسية.

ومنه فان من اهم اهداف التوجيه المدرسي هو احداث نوع من التوافق بين مايمكنه ان يقوم به وما يرغب فيه، فهو اذن عملية تثير دوافع التلميذ لما يحقق له رغباته ويجعله يشعر بالارتياح والاطمئنان على مستقبله، ويكون التلميذ متوافقا إذا كان ذكيا في طريقة الوصول وتحقيق رغباته واهدافه بما يرضيه ويرضي غيره.

فعملية التوافق تسمح للتلميذ بان يعدل من سلوكه وافكاره بحيث تتلاءم مع الظروف والمواد الجديدة، غير ان هذا ليس بالأمر السهل، لأنه يتحدد بمتغيرات متعددة ومتنوعة، فلكي يكون التلميذ متوافقا دراسيا يجب ان يسبق ذلك وجود توافق نفسي، اجتماعي لديه، فالتلميذ الذي يعاني من مشكلات نفسية يصعب عليه الانتباه والتركيز والتكيف مع المواقف المستجدة، ويكون غير قادر على استيعاب وفهم المواد الدراسية، وبالتالي قد يفشل في الدراسة. (دليلة بوصفر، 2011، 10)

اما معرفة الفرد لذاته ولقدراته ولحدوده فهي وثيقة الصلة بمستوى الطموح فان كانت المعرفة واضحة كاملة في ظل واقع متفهم ومساعد كان مستوى الطموح سهل المنال فيزداد بالتالي اعتباره وتقديره لنفسه وخاصة متى افلح في الوصول الى مستوى طموحه، ولكن الملاحظ ان اغلب تلامذة المتوسط يطمحون الى ان يعتلوا مناصب او مهن في مجالات اغلبها علمية كالطب، العمران، الصناعات، ....، وبالتالي فهم يفضلون ان يكملوا دراستهم في الشعب والتخصصات العلمية والتكنولوجية، فهم ينفرون من التخصصات الادبية بسبب انها لاتفضي الى مناصب شغل او مناصب محبوبة تدر المال وتلبي الاحتياجات وذلك رغم ان العديد منهم لايمتلك المؤهلات العلمية التي تسمح له بإتمام مشواره الدراسي في هذه التخصصات بكفاءة مما يكون السبب في فشله الدراسي، ومن كل ماسبق يدفعنا لطرح التساؤلات التالية:

تساؤلات الاشكالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

2- هل توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

3- هل توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

4- هل توجد فروق بين تلامذة التخصصات الادبية والعلمية في درجات الرضا عن التوجيه المدرسي؟

5- هل توجد فروق بين تلامذة التخصصات الادبية والعلمية في التوافق الدراسي؟

2-فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

2- توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

3- توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

4- توجد فروق بين تلامذة الشعب الادبية والعلمية في درجات الرضا عن التوجيه المدرسي لصالح تلامذة التخصصات العلمية.

5- توجد فروق بين تلامذة الشعب الادبية والعلمية في التوافق الدراسي لصالح تلامذة التخصصات العلمية.

3-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق بعض الأهداف التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في مختلف التخصصات الدراسية التي ينتمي لها افراد العينة.

- الكشف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثانية ثانوي في مختلف التخصصات.

- الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الثانية ثانوي في مختلف التخصصات.

- التعرف على الفروق بين تلامذة الشعب الادبية والعلمية في الرضا عن التوجيه المدرسي.

- التعرف على الفروق بين تلامذة الشعب الادبية والعلمية في التوافق الدراسي.

- وضع اقتراحات من اجل الاهتمام أكثر بهذه العملية المصيرية بالنسبة للتلميذ ومجتمعه.

4-أهمية الدراسة:

تكمنأهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تحاول تسليط الضوء على راي تلامذة الثانوي إثر ما تسفر عليه عملية التوجيه المدرسي، بحيث يعتبر التوجيه المدرسي مرحلة بيداغوجية تربوية واجتماعية مهمة يمر من خلالها تلميذ الطور الثانوي.

- لفت اهتمام كل الاطراف التربوية من المعلم الى المستشارين الى الاسرة بتوجيه التلميذ الى اختيار الشعبة او التخصص الدراسي الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته وذلك لنجاحه في مستقبله الدراسي والمهني مما يحقق له الصحة النفسية ويشعره بكيانه ويزيد من ثقته بنفسه واتساع آفاقه المستقبلية.

- تجنب الاهدار التربوي (ضياع الوقت والجهد وتبديد المال) وتفادي التسرب المدرسي الناتج عن اختيار تخصصات لا تتناسب مع الاستعدادات والقدرات والميول.

- تنبيه المعنيين بالعملية التربوية من تلاميذ، اساتذة، مستشاري التوجيه والاولياء الى اهمية التوجيه وانعكاساته على المشروع المستقبلي للمتعلم.

- دور واهمية التوجيه في مواءمة استعدادات المتعلم وتلبية حاجاته وميوله ورغباته.

- يعد رضا التلميذ عن الشعبة او التخصص الذي وجه اليه مسألة مهمة جدا حيث يلعب تقبلهم له دورا اساسيا في عملية توافقهم وارتفاع تحصيلهم وعلى سلامة نفسيتهم مما يعزز ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم، والعكس صحيح.

- ابراز اهم العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي وذلك كونه يمثل حالة التلميذ النفسية والاجتماعية في فترة تعلمه التي يظهر من خلالها ملمح نجاحه من فشله في مشواره الدراسي والمهني ويمكن ان ينعكس على قدرته على تحقيق طموحاته.

- اعتبار المرحلة الثانوية مرحلة حاسمة في عملية التخطيط للمشروع المستقبلي للمتعلم.

- معرفة الحالة النفسية والانفعالية للتلميذ بعد عملية التوجيه.

5-المفاهيم الاساسية في الدراسة:

- **التوجيه المدرسي:** هو عملية نفسية تربوية هادفة، تسعى الى تحقيق التوافق بين قدرات الفرد الدراسية وميوله ورغباته واستعداداته، وبين متطلبات الفروع الدراسية والاختصاصات المهنية عن طريق مساعدته على معرفة ذاته وامكانياته وتجاربه ومشاكله وصعوباته ومعرفة محيطه الدراسي والاجتماعي باستعمال مختلف الوسائل الاعلامية والاستكشافية. (حامد زهران، 1998، 2)

ولقد عرفه ترومان كيلي على انه وضع اساس علمي لتصنيف طلبة المدارس والثانويات الذين يمكن بمقتضاه تحديد احتمال نجاح التلميذ في دراسة من الدراسات، وهو الذي ينصب على مساعدة الفرد في اختيار نوع الدراسة او التخصص الذي يوافق ميوله واستعداداته وذلك لضمان نجاحه في الدراسة (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1980، 47)

- **الرضا عن التوجيه المدرسي:** يعتبر حالة نفسية داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير الى مدى تقبله لتخصصه الدراسي الحاضر، وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع خبراته، وعلى هذا

فان رضا الفرد عن تخصصه الدراسي انما يعني تقبله لانجازاته الدراسية، ونتائج سلوكه، وكذلك تقبله لذاته كجزء من البيئة وتقبله للآخرين ايضا (علي محمد الديب، 1987، 38)

التحديد الاجرائي للرضا عن التوجيه المدرسي في الدراسة الحالية:

هو شعور تلميذ السنة الثانية ثانوي بتقبل التخصص الدراسيالذي وجه اليه من طرف مجلس القبول والتوجيه، ويتضمن خمس ابعاد رئيسية وهي: الرضا عن تقنيات التوجيه، الرضا عن الشعبة الدراسية، الرضا عن التخصص في الشعبة، الرضا عن الدراسة في الشعبة، الرضا عن المستقبل في التخصص، ويقدر بالدرجة التي يحصل عليها من خلال الاجابة على فقرات مقياس الرضا عن التوجيه الدراسي المطبق في الدراسة الحالية.

- **التوافق الدراسي (AcademicAdjustment):** يعبر عن عملية التفاعل بين الفرد بما لديه من حاجات وامكانات والبيئة بما فيها من خصائص ومتطلبات، كما انه يشير الى ما ينتهي اليه الفرد من حالة نفسية، نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة ردا على التغير في المواقف، وبهذا المعنى يكون التوافق الحسن مصدرا للاطمئنان والارتياح النفسي، بينما يكون التوافق السيء او اللاتوافق مصدرا للصداع والقلق والاضطراب. (عفراء ابراهيم خليل العبيدي، 2013، 127)

هو حالة في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التواؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الاساسية من الاساتذة والزملاء والانشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة والتحصيل الدراسي. (عفراء ابراهيم العبيدي، 2013، 129)

التحديد الاجرائي للتوافق الدراسي في الدراسة الحالية:

هو قدرة التلميذ على التكيف مع الوسط المدرسي من خلال اقامة علاقات مع المدرسين والزملاء ومسايرة المواد الدراسية، وتستمر هذه العلاقة او تتقطع بحسب توافقه معها، ومع المواقف الاجتماعية المدرسية، ويدل استمرارها على التوافق الجيد، يحتوي على ست مؤشرات وهي: الانضباط والمواظبة والتنظيم،

التناغم في الاداء البيداغوجي، الاتصال والعلاقات الاجتماعية، التجاوب مع الموقف التعليمي، التقويم والكفاية التحصيلية، الرضا الذاتي والطموح المستقبلي، ويقاس بمقياس طيبي ابراهيم (2009).

- **مستوى الطموح (Level of Aspiration):** هو مستوى الأداء المتوقع من الشخص أن يقوم به، والقدرة على وضع الأهداف والعمل والمجاهدة على تحقيقها في ضوء ما لديه من قدرات وطاقات وإمكانات وخبرات، والقدرة على المواجهة وعدم اليأس". (عبد ربه علي شعبان، 2010، 8)

تعريف إيزنك (Eysenck, 1945): "هو الميل إلى تذليل العقبات والمجاهدة في عمل شيء بصورة سريعة وجيدة لتحقيق مستوى عال مع التفوق".

كما تضيف كاميليا عبد الفتاح (1984) بأن مستوى الطموح يتضمن سبع أبعاد رئيسية، وهي: النظرة الإيجابية للحياة، السعي نحو التفوق، تحديد الأهداف والخطة، الميل إلى الكفاح، تحمل المسؤولية والإعتماد على النفس، المثابرة وتحمل الصعاب، الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ.

التحديد الاجرائي لمستوى الطموح في الدراسة الحالية:

هو تلك الأهداف المستقبلية التي يحددها الطالب لنفسه ويفكر فيها بإستمرار، ويجاهد ويسعى لتحقيقها بغية تحسين حاله إلى حال أفضل، ويتميز هذا المتعلم بالمميزات التالية:

نظرته الإيجابية للحياة: أي إقبال المتعلم وإقدامه على الحياة وتفاؤله بالمستقبل، وتوقعه للنتائج الإيجابية لمختلف الظروف والأحداث المستقبلية.

سعيه نحو التفوق: وهو سعي المتعلم للوصول إلى مستوى يفوق أقرانه وزملائه من خلال إستثمار قدراته وإمكانياته في أداء المهام وإتقانها والإبداع فيها.

تحديده للأهداف والخطة: ويعني قدرة الطالب على تحديد أهدافه الخاصة في الحياة، والذي يأخذ بالسعي على تحقيقها وبلوغها على المدى البعيد، وإهتمامه بالبعد التخطيطي لمستقبله من خلال الإعداد المسبق لما ينوي القيام به من أعمال.

ميال إلى الكفاح: سعيه لإكتساب المزيد من الخبرات والقدرة على حل المشكلات.

يتحمل المسؤولية ويعتمد على نفسه: إستيعابه لدوره الإجتماعي ولمسؤولياته.

مثابر ويتحمل الصعاب: أي قيامه ببذل المزيد من الجهد للتغلب على العقبات التي تصادفه في أدائه لأعماله المختلفة وإصراره على بلوغ أهدافه بالصبر.

الرضا بالوضع الحاضر والإيمان بالحظ: تفهم الطالب لذاته وإعترافه بقدراته وتوظيفها بشكل مناسب للعمل والجهد بدون إرجاع النتائج للحظ.

ويقاس هذا المستوى بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على جميع عبارات مقياس مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح.

6-منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من اجل التعرف على طبيعة العلاقة والفروق بين متغيرات الدراسة (الرضا عن التوجيه المدرسي، التوافق الدراسي، مستوى الطموح) باعتبار انه الانسب لعلاج المشكلة المطروحة ولكونه المنهج الذي ينصب على وصف الظاهرة المدروسة كما هي كائنة في الواقع، ويعمل على تحديد الفروق والعلاقات التي تربط بين متغيراتها تم تحليل هذه العلاقات مع السعي الى تفسيرها تفسيرا موضوعيا.

7-عينة الدراسة:

تخص هذه الدراسة عينة من تلامذة السنة الثانية ثانوي تم اختيارهم عشوائيا في التخصصات الادبية (آداب وفلسفة- لغات اجنبية)، والتخصصات العلمية (رياضيات- تقني رياضي- العلوم التجريبية - تسيير واقتصاد)، ليصل عددأفراد العينة الى(80) تلميذا مابين ذكور وإناث، المتمدرسين بثانويتي عبد القادر بلكبير ومحمد ركايزي بولاية تيبازة، للسنة الدراسية (2014- 2015)

جدول (01): توزيع افراد العينة حسب الشعب الدراسية.

الشعبة	العينة	العدد الاجمالي
اداب وفلسفة	40	80
علوم وتكنولوجيا	40	

8-الأدوات العلمية المعتمدة في الدراسة:

أ- مقياس الرضا عن التوجيه المدرسي الذي أعده طيبي ابراهيم (2009)، ويتكون من 53 فقرة.

ب- مقياس طيبي ابراهيم للتوافق الدراسي الذي صمم عام (2009)، ويتكون من 39 عبارة.

ج- مقياس مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح (1970)، ويتكون من 79 فقرة، كما تتميز جميع المقاييس بخصائص سيكومترية جيدة.

9-التقنيات الإحصائية المطبقة:

تمت عملية المعالجة الاحصائية للبيانات بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي للعلوم الانسانية والاجتماعية (SPSS)، وذلك لا ختبار فرضيات الدراسة، وتمثلت هذه التقنيات في: التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط (Pearson)، اختبار الفروق (T -test)

10-عرض وتحليلو مناقشة نتائج الدراسة:

الفرضية الاولى:

الجدول (02): يوضح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الرضا عن التوجيه المدرسي	80	0.849	0.01	دال
التوافق الدراسي				

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل اليها في الجدول اعلاه، ان قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ(0.84) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبة وقوية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ومنه نقبل بالفرضية التي تنص على انه " توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ".

ويمكن تفسير هذه العلاقة القوية بان الرضا عن التوجيه يوفر الارتياح النفسي ويزيد من عوامل التوافق ومنه انتاجية الفرد وكفاءته فنجاحه، فالتلاميذ الراضون هم اكثر قدرة على استثمار مواهبهم وقدراتهم، وهذا ما اكده دانيال جولمان في قوله: " ان الاسهام الاهم والوحيد للتعلم بالنسبة للتلميذ هو مساعدته على التوجيه في مجال مواهبه ويشعر فيه بالاشباع والتمكن (دانيال جولمان، 2000، 60).

فتوجيه التلاميذ الى تخصصات لا تتلاءم مع مواهبهم ورغباتهم ولا ترضي طموحاتهم وميولهم، هو اهدار لطاقاتهم وتقليص لحظوظهم في النجاح مما يجعلهم عرضة للإحباط والفشل وسوء التوافق.

وهذا ما اكده وديع شكور من خلال دراسته حيث توصل الى ان (19.3%) من افراد عينته من التلاميذ يعيدون السنة للمرة الثانية، وارجع السبب الى عدم التوافق بين الدراسة وبين مايميل اليه التلميذ. (وديع شكور، 1997، 245)

وهذه النتيجة توضح عمق العلاقة بين ميل التلاميذ الى تخصصهم الدراسي ونجاحهم فيه، ويضيف حسين الشرعة (1993) الذي أكد ان أداء التلاميذ الذين قبلوا في تخصصات تقع ضمن رغبتهم اعلى من أداء التلاميذ الذين وجهوا الى تخصصات لا يرغبون بها.

وقد بينت العديد من الدراسات منها (Gorden,1962) (Cattell,1961) (Cown,1957) انه كلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية كلما ازداد تحصيله فيها والعكس صحيح.

وانه كلما وجد التلميذ نفسه في تخصص او دراسة اختارها حسب رغبته فانه سيعمل بجدية أكبر لشعوره الايجابي نحو هذا النوع من الدراسة مما يجعله متكيفا ومتوافقا في دراسته الامر الذي يزيد من كفاءاته. (عفيفة جديدي، 2002، 86)

-الفرضية الثانية:

الجدول (03): يوضح العلاقة الارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي:

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
الرضا عن التوجيه المدرسي	80	0.825	0.01	دال
مستوى الطموح				

نلاحظ من خلال الجدول السابق، ان قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على مقياسي الرضا عن التوجيه المدرسي ومستوى الطموح قدرت ب(0.82) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبة طردية وقوية، ومنه نقبل بفرضية الثانية التي ترى انه" توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه المدرسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

وهذه العلاقة تدل على التلميذ الراضي عن التخصص الذي يدرس فيه يتكون لديه طموح وهمة عالية لتحقيق اهدافه المستقبلية وما يساعده في ذلك هو معرفته بانه في الطريق الصحيح الذي يضمن له ذلك، فالمراهق الذي يميل الى موضوع معين يقبل عليه برغبة أكبر وبذلك يكون اكثر تحصيلا واكثر انتاجا ذلك ان الرغبة والميولتمثل دافعا على بذل الجهد ومتابعة النشاط. (جديدي عفيفة، 2002، 93)

- الفرضية الثالثة:

الجدول (04): يوضح العلاقة الارتباطية بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الدراسي مستوى الطموح	80	0.681	0.01	دال

نلاحظ من خلال النتائج المتوصل اليها في الجدول اعلاه، ان قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت ب(0.68) وهي قيمة تدل على علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وهذه النتيجة

متوافقة مع فرضية الدراسة الثالثة التي تنص بانه" توجد علاقة ارتباطية بين التوافق الدراسي ومستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

وهذه النتيجة تعني ان طموح التلاميذ وثيق الصلة بتوافقهم الدراسي فالتلاميذ المتوافقين يتميزون بانضباطهم في المدرسة وبمواظبتهم في عملية تعلمهم وتنظيمهم لوقتهم ولمراجعتهم ومقدرتهم على مراقبة وتقويم تعلمهم، ويظهرون تجاوبا وتفاعلا مع المواقف التعليمية وفهم اكثر نشاطا وفاعلية من زملائهم غير المتوافقين، ويعرفون بقدرتهم على تكوين علاقات حب واحترام مع زملائهم واساتذتهم، كما انهم راضون عن ذواتهم ويضعون طموحات واهداف واقعية تتلاءم وقدراتهم، وقيامهم ببذل المزيد من الجهد للتغلب على العقبات التي تصادفهم في أدائهم للأعمال وواجباتهم الدراسية في مختلف المواد وإصرارهم على بلوغ أهدافهم بالصبر.

- الفرضية الرابعة:

الجدول (05): يوضح دلالة الفرق بين تلامذة الشعب الادبية والعلمية في الرضا عن التوجيه المدرسي:

الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة t	درجة الحرية (df)	الدلالة الاحصائية (α)	القرار
اداب	40	256.25	9.71	1.53	0.738	78	0.463	غير دال
علوم	40	258.07	12.26	1.93				

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في الجدول السابق نلاحظ أنه إذا ما قارنا بين المتوسطات الحسابية فإن تلامذة التخصصات العلميةراضون عما وجهوا اليه أكثر من تلامذة التخصصات الادبية، وعند تطبيق إختبار(ت) لدلالة الفرق

بين المتوسطات، تبين ان هذه الفروق غير دالة، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة في الرضا عن التوجيه المدرسي تعزى لمتغير التخصص (علمي- ادبي)، وهذه النتيجة لا تتفق مع الفرضية الدراسة الرابعة.

تأتي هذه النتيجة متعارضة لما هو متعارف عليه بان التلاميذ الذين يوجهون للشعب والتخصصات العلمية يكونون راضين عكس التلاميذ الموجهين للشعب والتخصصات الادبية، وهنا نلاحظ ان الرضا لا يختلف بين تلاميذ التخصصات الادبية والعلمية، وهذا رغم ان العديد من التلاميذ قد صرحوا اثناء اجابتهم على مقياس الرضا عن التوجيه المدرسي بانهم وجهوا الى الرغبة الثانية او الثالثة في بطاقة الرغبات، ولكنهم بعد ما درسوا في الشعبة التي وجهوا اليها لأكثر من سنة اكتشفوا ان موادها ممتعة وبإمكانهم مواصلة الدراسة فيها وانهم راضون عنها وعن نتائجهم الدراسية، كما انهم اصبحوا يبحثون عما تضفي اليه دراستهم من مهن مستقبلية، كما انهم يعترفون بان قرار التوجيه كان صائبا وواقعي لأنه اخذ بالاعتبار قدراتهم ومؤهلاتهم التي تسمح لهم بمواصلة الدراسة بنجاح.

- الفرضية الخامسة:

الجدول (06): يوضح دلالة الفرق بين تلامذة الشعب الادبية والعلمية في التوافق الدراسي:

الشعبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة t	درجة الحرية (df)	الدلالة الاحصائية (α)	القرار
اداب	40	175.57	17.47	2.76	1.133	78	0.261	غير دال
علوم	40	180.10	18.24	1.88				

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها في الجدول السابق نلاحظ أنه إذا ما قارنا بين المتوسطات الحسابية فإن تلامذة التخصصات العلمية اكثر توافقا من تلامذة التخصصات الادبية، وعند تطبيق إختبار (ت) لدلالة الفرق بين المتوسطات، تبين ان هذه الفروق غير دالة، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص (علمي- ادبي)، وجاءت هذه النتيجة متعارضة مع ماجاء في فرضية الدراسية الخامسة التي نصت على انه" توجد فروق بين تلامذة الشعب الادبية والعلمية في التوافق الدراسي لصالح تلامذة التخصصات العلمية".

اي ان التوافق الدراسي لا يتأثر بالتخصصات العلمية او الادبية، فكلا الفئتين مطالبون بالاجتهاد أكثر لتحقيق النجاح، وهذه النتيجة قد ترجع لتقارب المحددات الوجدانية المتمثلة في رغبة وطموح الطلبة في الشعبتين في اجتياز المرحلة الثانوية والتطلع للدراسة الجامعية.

خاتمة:

يقول روجرز: انه إذا اتفق الاختيار مع الميل او الاتجاه نحو التخصص حدث التوازن والتوافق الدراسي والنجاح الدراسي والعكس صحيح. (عطية محمود هنا، 1959،464)، وهذا ما يتفق مع ما توصلت اليه هذه الدراسة في انه كلما كان التلميذ راض عن توجيهه يكون بذلك قد حقق او أشبع بعض الحاجات الاساسية، يحقق التوافق مع نفسه ومع الاخرين، ومنه يضع لنفسه طموحات واهداف مستقبلية يسعى لها وبذلك تنجح العملية التربوية التي لا يمكننا باي حال من الاحوال فصلها عن التوجيه المدرسي.

اقتراحات الدراسة:

- الاهتمام برغبات وميولات التلاميذ مما يستدعي التصحيح المستمر لمعلوماته حول نفسه وقدراته وتربية اختياراته وفقا لميوله وطموحه.

- الاهتمام بعملية التوجيه والارشاد المدرسي كعملية تربوية هادفة من خلال توفير الوسائل البشرية والمادية والتكفل بالتوجيه السليم للتلاميذ وفقا لاستعدادات.

- اعلام التلاميذ وتبصيرهم بالآفاق الجامعية والمهنية وما تتطلبه من قدرات ومهارات لكي يصوب اختياره.

أهم المراجع المعتمدة في الدراسة :

- ابراهيم طيبي: **أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، 1990.

- ابراهيم طيبي: **الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمد في النظام التربوي الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية**، دكتوراه، جامعة يوسف بن خدة، 2009.

- النشرة الرسمية للتربية الوطنية: **التقويم والقبول والتوجيه في النظام التربوي**، المديرية الفرعية للتوثيق مكتب النشر، مارس2010.

- بلحسيني وردة: **علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالاحباط**، ماجستير، جامعة ورقلة، 2002.

- بوصفر دليلة: **الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي المقيم (18- 21سنة)**، ماجستير، جامعة مولود معمري، 2011.

- جديدي عفيفة: **دور الميول في التوجيه المدرسي وأثر ذلك على المردود الدراسي لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي**، جامعة الجزائر، 2002.

- جليل وديع شكور: **تاثير الاهل في مستقبل ابنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني**، مؤسسة المعارف، ط1، بيروت، 1997.

- جولمان دانيال: **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، العدد (21)، الكويت، 2000.

- حامد زهران: **التوجيه والارشاد النفسي**، عالم الكتب، ط (3)، القاهرة، 1998.

- عبد الستار ابراهيم: **الاكتئاب، عالم المعرفة**، الكويت، 1998.

- عبد ربه علي شعبان: **الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2010.

- عطية محمود هنا: **التوجيه التربوي والمهني**، دار النهضة، 1959.

- عفراء ابراهيم العبيدي: **التفكير الايجابي والسلبي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد**، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الرابع، ال عدد7، 2013.

- علي محمد محمد الديب: **مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي**، مجلة علم النفس، القاهرة، العدد (3)، 1987.

- محمد مقداد، ببوعبد الله وآخرون: **قراءات في مناهج التربية، جمعية الاصلاح الاجتماعي والتربوي**، مجلة الرواسي، باتنة، العدد 12.